يا جنوبيون.. أصحوا

علي ثابت القضيبي

تجليات المشهد الأمني في جنوبنا اليوم تشير إلى ما هو أكثر من الريبة والقلق ، وعودة ظهور جموع الأفارقة السائرين في الطرقات الممتدة من رأس العارة إلى أطراف البريقة وما بعدها أصبحت منظراً مألوفاً ، وأكثر ما يثير الريبة في ظهورهم هذا هو حملهم جميعاً لحقيبة ظهر موحدة ! ، وهم جميعا من الشباب ، وفي سن متقارب ، ثم أن لكنتهم ليست صومالية كما هو معهود ! وهذا أمر لافت ولاشك .. أي أنهم ليسوا نازحين عاديين ، بل والأمر يشي بأن ثمة مصدراً أو جهة موحدة وراء ترحيل هؤلاء إلى أراضينا ! ولماذا ؟! نضع الإجابة على هذا السؤال من قبل المختصين ..

طيب .. على طول الساحل الممتد من رأس العارة حتى البريقة ثمة نقاط أمنية عدة ! فلماذا لا تسأل كل هذه النقاط هؤلاء الأفارقة عن نقطة انطلاقهم ووجهتهم ؟! أو تسألهم عن أوراق ثبوتيتهم وشرعية دخولهم أراضينا ، أو ماذا يريدون هنا؟! .. الخ ، وهذه أسئلة نضعها على طاولة إخوتنا في الحزام الأمني وأمن عدن ، فهم المعنيون بهكذا شأن ، أو ليسأل هؤلاء القائمين على تلك النقاط عن خلفيات السماح لأفواج الأفارقة بدخول أراضينا وبدون اعتراضهم أو حتى مجرد الإبلاغ عنهم ، أو السؤال عن كيفية التعامل معهم ؟! أو أن هذا الأمر ليس من اختصاصهم وصلاحياتهم كنقاط أمنية ، وأن ما يهمهم هو الصرفة والراتب وحسب !!

اليوم تظهر في المشهد الجنوبي مظاهر جد لافتة ، فثمة أجانب وبتعداد يفوق التصور ، وجُل هؤلاء هنا تحت غطاء طلب العلم الديني ! وبلادنا في حالة حرب ! وثمة أحاديث عن القاعدة في أبين ، بل وثمة تسريبات عن حالات نزوح جماعي ملموسة لعائلات من أبين وإخلائها لمنازلها ومصالحها والاستئجار في عدن ، وثمة حالة انفلات لامثيل لها تعيشها أبين .. والأكثر إثارة هو في الضربات الأمريكية في أبين وشبوة لمن يسموهم بالقاعدة مؤخراً وما إلى ذلك ! إلى جانب كل ذلك فثمة شواهد ظاهرة تفصح عن تحركات مشبوهة لعناصر مشبوهة بارتباطها بتنظيمات إرهابية وبشكل لافت في نطاقنا الجغرافي ، وهذا لوحده أكثر من مثير ومريب .. ومع كل ذلك يسير نسق الحياة بنفسٍ الرتابة واللامبالاة واللا مسؤولية من شعبنا وجهات الاختصاص في أرضنا !!

يا أبناء شعبنا الجنوبي.. ومجرد التفكير بأننا سنجد أنفسنا في لحظة ما في خضم نفس السيناريو الأسود هو الأكثر رعباً .. وتجليات اللحظة الراهنة في حياتنا تومئ الى بوادر اختمار مثل هكذا خاتمة ، فلماذا لا نحرك ساكنا ؟! ولماذا لا نحث جهات الاختصاص في بلادنا إلى التحرك الإيجابي تجاه كل هذه الشواهد ؟! أو أننا نرى أن كل تلك البوادر والمشاهدات لا تعني لنا شيئاً البتة ؟! أو أن الأمر لا يعنينا ولن يمسنا؟ .. أو .. أو .. ألا هل بلغتُ .. اللهم فاشهد ..

عراري عدن!

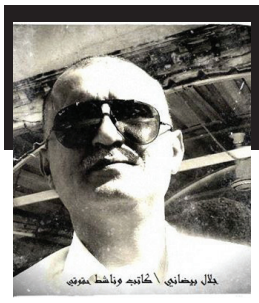

جلال بيضاني

في بداية عصر الانفتاح بعهد الرئيس المصري الراحل أنور السادات ظهرت طفيليات على المجتمع (كبار الفاسدين) وأشهر من كتب عنهم الكاتب الكبير الراحل محمود السعدني الذي أسماهم (القطط السمان) .

هؤلاء (القطط السمان) تحولوا بعدن إلى عراري كبار كما عراري المخابز عندنا ! وأحوات تأكل الأخضر واليابس ، ولا يمكن أن يمر أحد من مقصلتهم!.. كل ذلك السرد هو مقدمة لمقالي هذا حول محاولة استيلاء بعض من هؤلاء "العرآري" المتنفذين على أراضي الجمعية الخاصة بالعاملين بكهرباء عدن وهي الأرض المخطط لها بأراضي الدولة المعروفة بوحدة جوار رقم 668 العريش الواقعة (قلب جمعيات موظفي الدولة محافظة عدن).

عراري عدن أو المتنفذين يدّعون بملكيتهم لهذه الأرض وبحسب ادعائهم أنها أراضي زراعية وهي عكس ما اعتبرته اللجنة الخاصة بادعاءات الملكية للأراضي الدولة الخاصة بادعاءات الملكية الخصومة بين الجمعية والمتنفذين (العراري) ، وأخرجت اللجنة قراراً رقم 11لسنة 2008م يقضي أن هذه الأرض موضوع النزاع المعروفة باسم(إمعليا) العريش هي أرض بور ، وهي ولم تكن يوماً أراضي زراعية - أي أراضي الدولة - وعدم وجود أي ثبوت أو مستندات لمدعي الملكية ، وقبل ذلك كانت محكمة الحوطة الابتدائية رقم 140 لسنة 94 م فصلت بحكم ضد هؤلاء المتنفذين ثبوت التزوير بأوراق رسمية عدد من المحررات في الأرض المعروفة "امعليا العريش" .

طيب.. كل هذا بالتأكيد يضعف هذا الحكم الجائر ضد الجمعية السكنية لعمال الكهرباء .. ما يدعوني لعدم القلق أن هناك جدار إسمنتي سيقوم بالاستماتة أمام حق العمال ، وهم بالتأكيد الهيئة الإدارية للجمعية السكنية لمؤسسة الكهرباء التي تخوض حرباً شرسة أمام هؤلاء العراري الذين نرفع لهم القبعات على نضالهم الدؤوب دون استكانة لوقف هؤلاء العراري .

جلال بيضاني

حتى لا يغرق الجنوبيون في مياه البحرين الأحمر والعربي

م. سالم صالح عباد

يذهب البعض من رجالات الصحافة والإعلام والسياسيين الصغار إلى زرع المخاوف وتعظيم الخلافات بين أبناء الجنوب من جهة ومع التحالف والشرعية من جهة أخرى.

ومع احتدام الصراع والمواجهات المسلحة بين الفرقاء السياسيين نرى بعض الجنوبيين يختلقون صراعات وحروباً خفية بين داعمي الشرعية والشرعية والحراك الجنوبي ، وكانت قصة المطار والأحداث التي قبلها وما بعدها بداية للعزف على تلك الأيقونة ، أيقونة التشكيك بموقف الإمارات المتهم بدعم الحراك الجنوبي حسب زعم البعض أو المتهم بدعم ميليشيات لا تخضع لسلطة الرئيس هادي وبالمقابل التشكيك بجنوبية الرئيس واتهامه بدعم الإصلاح وأعداء الطموح الجنوبي الهادف إلى استعادة الدولة وتقرير المصير.

كما يذهب البعض إلى اتهام الرئيس المنصور بأنه هو من يعرقل مطلب شعب الجنوب في استعادة دولته المغتصبة وهو من يحرض على قتل الجنود والضباط الجنوبيين ضمن مسلسل تصفية القيادات والذي لا يمكن تصديقها وقبولها بأي شكل من الأشكال لسبب بسيط يكمن في أن هدا الاتجاه لا يخدم الرئيس ومشروعه السياسي الذي يهدف إلى الأقلمة ولا يخدم موقعه السياسي الذي يعتمد اليوم على دعم أبناء الجنوب.

ومع علم الجميع وخاصة المثقفين والسياسيين أن القضية الجنوبية مرهونة بالقرار الأممي (مجلس الأمن) إلا أنهم يمارسون سياسة "فرّق تسد" بين أبناء الجنوب خاصة بغية تأجيج الصراعات والانقسامات وتعطيل أي تقارب جنوبي جنوبي .. وهناك قوى نافذة في الشرعية لديها القوة والسلطة لتدفع بتأجيج الصراع من خلال افتعال الأزمات الخدمية وتعكير صفو الأمن والاستقرار وتعطيل كل ما من شأنه أن يؤسس لبناء دولة المؤسسات ، مستغلة الوضع الأمني والاقتصادي الهشّ وعدم تجانس القوى السياسية والعسكرية في إطار الشرعية وتضارب المصالح بين قوى التحالف الداعمة للشرعية وبين مطامع بعض المتنفذين في إطار الشرعية ورغبة أبناء الجنوب في الانعتاق من الاحتلال.

فالسعودية لها أطماعها الجيوسياسية والاقتصادية والتي تقع تحت النفوذ الأمريكي مؤقتا حتى يأتي عليها الدور باعتبارها الهدف الرئيس والأول لأمريكا والغرب ، نرى موقفها العدائي والرافض لاستعادة الدولة الجنوبية وأضحا ومن خلال تبني مشروع الحرب في إطار دولة الوحدة التي تدمرها بسياستها العدوانية تجاه شعبنا .

والإمارات لها مصالحها الاقتصادية والتي تقع تحت النفوذ البريطاني وتسعى جاهدة إلى فرض سياسة التبعية والانسياق على شعب الجنوب انطلاقا من مصالحها ومصالح بريطانيا.

وقطر التي لها مصالحها أيضا وتقع تحت النفوذ الإسرائيلي والتي تجتهد لتأمين باب المندب لإسرائيل ، وتبقى عمان باتجاه بريطانيا أو باتجاه إيران الفزاعة الكبرى التي تدفع بها أمريكا والغرب بغية ابتزاز العرب.

المهم أن الجميع (الدول الكبار) اتفقت على أن تكون الدول العربية دولاً مستهلكة ومفككة الأوصال ، وما نخشاه أكثر هو أن يجعلوا من أرض الجنوب ساحة حرب طويلة الأمد تحت مبرر محاربة القاعدة وداعش التي تروّج لها أمريكا وتدفع بها بعض الدول ومتنفذين لا تهمهم مصلحة الوطن أرضاً وشعباً ، فيما الهدف الاستراتيجي للحرب هو الممرات التجارية العالمية والقضاء على قناة السويس.

وأخيراً.. لنعلم أن الرئيس هادي إذا لم يؤسس لاصطفاف جنوبي ويسعى جاهداً لامتلاك أسباب القوة لمواجهة التحديات فإنه حتماً سيغرق بالمستنقع الذي يعد له ... وبالمقابل إذا لم يع الجنوبيون المخطط الذي يرسم لهم فإنهم سيجدون أنفسهم غارقين في مياه البحر الأحمر والبحر العربي ! .

إذن المطلوب اصطفاف وطني وتعاون وتنسيق واتصال بين كل أبناء الجنوب باعتبار الكل مستهدف ولن يستثنى أحد حتى أولئك الخونة والمتآمرون.

لأن الجنوب موطني..

أحمد الخيلي السقلدي

ربي خلقتني وأحسنت تكويني وزدتني شرفاً عندما جعلت هويتي عربياً وجنسيتي جنوبياً .. فيا سماء هدي هدي.. ويا أرض اشتدي اشتدي.. أنا جنوبي عربي ولي الفخر..

هكذا جاءت كلمات صادقة ومعبرة من شخصية تؤمن وتفتخر بالمبادئ والقيم الإنسانية الذي عاشها الجنوب وشعبه في زمن انعدمت فيه قيم الآدمية وانكسرت فيه قيم المبادئ والأخلاق أمام الشعب الجنوبي ...

عندما أتكلم عن جنوبنا فأنا أتكلّم عن عالم عن دنيا ..عن جنة.. عن وطن جميل .. عن حبّ لا يموت أبدا.. جمعت بين الحب والوطنية والعشق والحرية.. ليس لأني عربي بالهوية بل لأني جنوبي ..

سأعلّم كل طفل جنوبي أن يفتخر بوطنه وليعلم شيئاً واحداً عن المقاومة وهي الحياة ولا حياة سوى حياة الشهداء رغم الضيق.. ورغم الخناق.. ورغم الأنين.. رغم الألم الذي عاشه الجنوب طيلة هيمنة الإحتلال اليمني منذ ما يقارب 27 عاما.

لكن لن أتركك يا وطني مهما كلفني الثمن.. لن أتركك للمجوس الحاقدين مادام نحن أحياء على ضهرك أيها الوطن الغالي ...

جنوبيون والكل يعرفنا ..نأكل من الطين إذا جعنا ونشرب من الصخر إذا عطشنا..

حتى عصافيرك يا موطني الحبيب ((الجنوب)) ملّت الانتظار.. وماتت شوقا في انتظار إعلان الاستقلال ، لكن لا أبالي ولا أيأس بعودة بلادي دولة الجنوب العربي وعاصمته عدن ، فإنني موقنٌ بالله ثم بصمود أحرار و حرائر الجنوب..

إن الاستقلال آت.. آت.. لا محاله مهما طال الزمن أو قصر بإذن الله ...

سنعيش صقوراً طائرين أيها الجنوبيون ، وسنموت أسوداً شامخين، وكلنا جنوبيين , سنبقى نعشق تراب الجنوب حتى بزوغ فجر الاستقلال الثاني، سوف نبقى أوفياء للعهد ، لن نتزحزح وسوف نردد ونعلم كل طفل جنوبي أن يردد : جنوبيون ولنا الفخر...

سيبقى الجنوب قصة لا تنتهي.. سنرويها وسنرويها قبل استقلالنا وبعد استقلالنا..

في الأخير لا يسعني إلا أن أترحم على أرواح الشهداء ، شهداء القضية الجنوبية الذين دفعوا حياتهم ثمناً لقيم العدالة والكرامة والحرية والاستقلال ، ونسأل المولى عز وجل أن يسكنهم فسيح جناته وأن يلحقهم مع زمرة الصديقين والشهداء , نعم بالفعل إن الموت هو سبيل الأولين والآخرين ولكننا سنذكرك اليوم أيها الشهيد.. بل وغدا وحتى ساعة النصر بإذن الله عن حلمكم الذي استشهدتم من أجله وهو الدفاع عن الدين والعرض والاستقلال ،فناموا أيها الشهداء فإننا على عهدكم باقون حتى نيل هدفنا المنشود وهو الاستقلال الثاني ..